

باب دخول مكة وغيره - الشيخ عبدالرحمن البراك (70)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين الحمد لله على تيسيره بهذه اللقاءات المباركة نسأل الله ان ينفعنا واياكم - [00:00:00](#)

فهي اجتماعات على خير اجتماعات على طلب العلم الصحيح المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وقد جاءت الادلة من الكتاب والسنة في فضل العلم والعلماء - [00:00:31](#)

واحد العلم وطلاب العلم مما ان يعلم ان المراد بالعلم في هذه النصوص والعلم المستبد من كتاب الله وسنة رسوله علم الوحي العلم الموروث ميراث النبوة وانما ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - [00:01:04](#)

وانما وردت العلم زكريا عليه السلام يقول يرثني ويرث من ال يعقوب تراه يريد من يرث مالا لأ ميراث العلم وميراث النبوة عليهم الصلاة والسلام ومن تيسير الله سبحانه وتعالى - [00:01:35](#)

ان هذه الدورة في هذا المسجد يعني قدر الله ويسر الله لها الاستمرار ولعل هذه الدورة الرابع والعشرين ها؟ الله اكبر الحمد لله. يعني انت تاني اربعة وعشرين سنة. ما شاء الله - [00:02:07](#)

وفق الله الجميع نسأل الله التيسير أسأل الله ان يوفق القائمين عليها الترتيب والتنظيم والتهيئة لاسباب والمعين عليها بكل جهد. نعم المشاركين فيها قد اخترت لكم في العام الماضي في موضوع المشاركة ذكرت لكم موضوع المشاركة - [00:02:39](#)

احاديث الحج من عمدة الاحكام للامام عبد الغني ابن عبد الواحد ابن شرور المقدسي رحمه الله وهي كتاب عظيم معروف انتقاه المؤلف من البخاري ومسلم وشرط يكون من ان تكون او ان يكون ما يذكره من المتفق عليه - [00:03:30](#)

يعني مما خرجه البخاري ومسلم وقد يسر الله ان كتبت فوائد على هذه الاحاديث يعني فوائد مستنبطة تقرب معنى الاحاديث وتسهل شرح هذه الاحاديث والمقصود من الاحاديث دائما هي ما ما يدل عليه من المعاني والفوائد - [00:04:06](#)

على اختلاف يعني ما ما تتعلق به واكثر ما تتعلق به فوائد احاديث الاحكام تكون فوائدها تتعلق بالاحكام احكام عبادات والمعاملات احكام العبادات واحكام المعاملات. يعني احكام افعال المكلفين - [00:04:37](#)

هذه الفوائد المستنبطة هي الفقه هي فقه الاحاديث المواهب المستنبطة هي فقه الاحاديث وكذا كانت الدورة السابقة في الاحاديث الاولى من كتاب الحج واطننا بلغت خمسة خمسة عشر حديثا وانتهينا فيما قرأناه في العام الماضي - [00:05:05](#)

الى باب دخول مكة فكأننا ولله الحمد كأننا صرنا الى ان وصلنا الى ان وصلنا مكة وبقي علينا الدخول. ونحن اليوم نستعرض الاحاديث التي ذكرها المؤلف في هذا الباب باب دخول مكة - [00:05:42](#)

ودخول مكة له يعني يعني احكام وسنن فمن اجل لا عقد المؤلفون في احاديث الاحكام والمؤلفون في الفقه عقدوا بابا لدخول مكة كيف يكون دخول مكة وما الذي دلت عليه السنة بهذا؟ فالرسول حج عليه الصلاة والسلام وبين للناس المناسك. خرج من المدينة وآ - [00:06:17](#)

لجأ به الحليفة واحرمه واصحابه ذلك في حجة الوداع ومضى حتى وصل مكة وبات بذي طوى ثم اغتذى بني طوى وهو الذي يسمى الان في مكة يعني الزاهر اظنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:06:49](#)

سنقرأ معكم في هذا اللقاء وفي هذه الدورة ما تضمنه هذا الباب من الاحاديث وكذلك الباب الذي بعده اذا تيسر ان شاء الله والله اعلم يتفضل الاخ حسين يقرأ لنا المقدمة - [00:07:23](#)

نعم تفضل يا اخ حسين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين - [00:07:49](#)

قال المؤلف رحمنا الله واياه وجميع المسلمين باب دخول مكة وغيره. باب دخول ولمكة وغيره يعني قوله وغيره معناه انه سيتعرض ويذكر احاديث يعني تتعلق اي لدخول مكة من اعمال الحج - [00:08:12](#)

لكن المحور الاول هو ما يتعلق بدخول مكة. باب دخول مكة وغيره وغيري ماذا؟ الظهير يعود الى الدخول نعبد دخول مكة وكأنه قال باب ما جاء في السنة مما يتعلق بدخول - [00:08:38](#)

مكة وما يتعلق بغير دخول مكة من اعمال الحج ومناسكه. نعم قال الشارح حفظه الله تعالى اي هذا باب ذكر ما يتعلق بصفة دخول مكة وما يفعله الداخل في حج او عمرة - [00:09:03](#)

وقد تضمن هذا الباب ثمانية احاديث تتعلق في جملة من ابواب احكام الحج عمرة ويتبين هذا بذكر الفوائد المستنبطة من هذه الاحاديث. الله اكبر الله اكبر هذا هو المقصود بيان صفة دخول مكة كيف يكون دخول مكة - [00:09:27](#)

قلنا في انه عليه الصلاة والسلام لما وصل الى مكة بات به طوي معتزل لدخول مكة لانه سيبدأ بالطواف. صلح الصفيير هذا لعله يسكت بهذا الطريق والله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:09:58](#)

بكل اقواله واعماله الاقتداء بي صلوات الله وسلامه عليه. هود هو اتباعه فيما الاقتداء به في افعاله الامثال لاوامره عليه الصلاة والسلام ونواهيته لمن كان يرجو الله واليوم الآخر من كان يرجو الله واليوم الآخر هم الذين - [00:10:39](#)

يتحرون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقتدون به ويتبعون سيرته عليه الصلاة والسلام ويعملون بارشاداته من الاوامر والنواهي في كل الشؤون في العبادات وفي المعاملات وفي الاخلاق فهو امام المهتدين وامام المتقين صلوات الله وسلامه عليه - [00:11:17](#)

به يقتدون وبهديه يهتدون وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم نعم تفضل يا حسين. عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:51](#)

دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة. فقال اقتلوه. اللهم صلي على محمد هذا الحديث تضمن شيئا من خبر - [00:12:13](#)

غزوة الفتح فانه عليه الصلاة والسلام لما نقض اهل مكة العهد نقض الصلح غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان غزاهم في رمضان عليه الصلاة والسلام وقد نصره الله عليهم - [00:12:43](#)

وفتح الله عليه مكة فسمي ذلك العام عام الفتح يعني عام فتح مكة فتح الله عليه مكة واباح واباح له عليه الصلاة والسلام بعد ان كانت حراما كانت حرام منذ خلق الله السماوات والارض - [00:13:15](#)

فمما يرى في هذه ان الرسول دخل مكة وعلى رأسه المغفر المغفر ويسمى البيضة وهو ما يوضع او ما يكون على الرأس من الدرع. الدرع لباس من حديد. يتقى - [00:13:36](#)

تتقى به السهام السلاح ومن اجزاء الدرع البيضة وهي المغفر سمي مغفر لانه يستر الرأس ويقي الرأس فدخل الرسول عليه الصلاة والسلام وعليه وعلى رأسه المغفار وعلم من ذلك انه لم يكن محرما عليه الصلاة والسلام - [00:14:02](#)

فلما نزع المغفر يعني وصل واستقر في منزله في مكة عليه الصلاة والسلام اتاه رجل فقال يا رسول الله ابن الخطأ المتعلق بافطار الكعبة اسلم ثم ارتد كما سيشار اليه في - [00:14:30](#)

في في فوائد هذا الحديث فقالوا اقتلوه فانه اسلم ثم ارتد وكانت له جاريتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوه وذلك في الساعة التي احل الله فيها لنبيه - [00:14:58](#)

احل فيها مكة يعني اباح له القتال والقتل فيها كما في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات يوم خلق الله السماوات والارض - [00:15:26](#)

ولم تحل لاحد قبلي وانما احلت لي ساعة من نهار وهي الساعة التي دخل فيها مكة. تلك الساعة في ذلك اليوم يوم الفتح نعم السلام

عليكم. نعم. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه. لا يا اخي الفوائد فوائد - [00:15:53](#)

الحديث ان الحديث ان ثم ذكرت اه يعني حديثان سوا احسن الله اليك منظومات يعني في سياق واحد نعم نعم نعم تفضل. وعن

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:16](#)

دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثنية السفلى هذا فيه ذكر مدخل النبي ومخرجه من مكة دخلها دخل

مكة من الثنية العليا ويقال له كذا بالفتح بفتح - [00:16:40](#)

وخرج من الثنية السبلى وهي كدى يعني بعض اهل العلم دخول مكة من اعلاها لان كذا هي من اعلى مكة ولهذا قال للثنية العليا التي

بالبصر بطحاء مكة فهذا من صفة دخول مكة فعلاقتة في - [00:17:11](#)

مناسبة للترجمة ظاهرة فيها بيان من اين تدخل مكة؟ طبعا اللي بيستحق دخولها من من اعلاها. وبعضهم يرى ان هذا لم يكن على

وجه التشريع. لم يدخل مكة انا اوجه التعبد انما كان هذا هو المناسب لطريقه والله اعلم. نعم - [00:17:37](#)

قال الشارح حفظه الله تضمن هذان الحديثان هديه صلى الله عليه وسلم في دخول مكة والخروج منها هذا مأخوذ من حديث ابن

عمر. هديه صلى الله عليه وسلم في دخول مكة والخروج منها وقد تبين انه - [00:18:06](#)

ان هديه ان يدخلها من اعلى ويأخذ من اسفلها. نعم. وفي الحديثين فوائد منها اولا جواز دخول مكة بغير احرام لمن دخلها لقتال

مباح لانه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح - [00:18:30](#)

اي فتح مكة وعلى رأسه المغفر. هذه الفائدة ظاهرة انه لا يجب الاحرام على كل من قصد مكة لحديث ابن عباس انما يجب

الاحرام لمن قصدها حاجا او معتمرا - [00:18:54](#)

اما من قصدها لغير ذلك اما من قصدها لغير ذلك فلا يجب عليه الاحرام. فالرسول دخلها مقاتلا الكفار فلماذا لم يكن محرما لم يكن

محرما بل دخل وعلى رأسه المغفر. فعلم بذلك انه لم يكن محرما - [00:19:20](#)

لان المحرم لا منهي عن تغطية رأسه واتفق العلماء على ذلك لمن دخل لقتال من دخل مكة لقتال فانه لا يجب عليه الاحرام اما من

دخلها لغير قتال ولم يكن من اهل التردد - [00:19:42](#)

فيه خلاف فمن اهل العلم ان يقولوا انه يجب عليه يجب على كل داخل او قاصد لمكة الا يدخل الا بحج او عمرة ولكن حديث ابن

عباس يهل اهل المدينة منذ الحربية واهل الشام من الجعفري الحديث قال هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن - [00:20:11](#)

ممن اراد الحج او العمرة. فخص هذا الحكم وهو الاهلال بالحج او العمرة خصه بمن اراد ممن اراد الحج او العمرة فمن اراد الحج او

العمرة فلا يجوز له ان يتجاوز الميقات الا باحرام - [00:20:43](#)

اما من لم يرد حجا ولا عمرة بل اراد يعني حاجة من الحاجات في الحياة كالتجارة والزيارة فلا يجب عليه الكرام هذا هو الصحيح

نعم لانه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح اي فتح مكة - [00:21:04](#)

وعلى رأسه المغفر وهو ما يغطي الرأس من الدرع ويقال له البيضة والمحرّم لا يغطي رأسه فعلم انه صلى الله عليه وسلم غير محرّم

نعم في هذا الدخول علم من حالته ولبسه المظهر انه في هذا الدخول لم يكن محرما - [00:21:27](#)

جواد مكة من غير احرام لمن لم يقصد حجا ولا عمرة ولا سيما اذا دخل للقتال. نعم ثانيا انه لا يجب الاحرام على كل داخل لمكة هذه

هي الفائدة يعني الفائدة الاولى - [00:21:53](#)

هي يعني آآ مضمونها معرفة ما ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام عند دخول مكة علمنا من من هذا الحديث انه دخل مكة من

غير احرام دخل وعلى رأس المغفر هذه فائدة - [00:22:25](#)

تتعلق بمعرفة هديه صلى الله عليه وسلم وسيرته. اما الفائدة الثانية فهي تتعلق يعني بسائر الناس سنأخذ من فعله عليه الصلاة

والسلام انه لا يجب على الناس الاحرام لدخول مكة - [00:22:53](#)

فيجب الفرق بين المعنيين المعنى الاول يتعلق بمعرفة سيرته وما كان عليه عند دخول مكة الزانية تتعلق بالحكم حكم دخول مكة

من غير احرام هذا الحكم مأخوذ من هديه عليه الصلاة مستنبط من هديه عليه الصلاة والسلام - [00:23:17](#)

فالفائدة الثانية راجعة الى الفائدة الاولى الدليل هي الدليل على المسألة الذاتية هي الدليل نقول لماذا لا يجب الاحرام على كل داخل لمكة بدليل انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المقبرة - [00:23:44](#)

اذا الفائدة الاولى ارجعوا الى معرفة حاله عليه الصلاة والسلام عند دخول مكة عام الفتح والفائدة الثانية هي الحكم المستفاد من هذا الفعل. وهو عدم وجوب الاحرام على كل داخل لمكة - [00:24:16](#)

اعد الفائدة الثاني. انه لا يجب الاحرام على كل داخل لمكة. تمام. هذه الاولى هذه البائدة مستنبطة من المعنى الاول او الفائدة الاولى.

نعم ثالثا ان ابن خطل واسمه عبدالعزيز - [00:24:36](#)

ممن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه ولذا امر بقتله وان كان متعلقا باستار الكعبة يظن ان ذلك ينجيه وسبب ذلك الى اخره المقصود من الفوائد ان ابن الخطأ واسمه عبد الله واسمه عبد العزيز - [00:24:56](#)

عهد النبي دمه اهدره يعني اباح دمه يعني فلا فم قتلته فلا يؤخذ به اذا قيل دمه هدر يعني لا لا يجب قتله لا يوجب قصاصا ولا دية ولا جهاد - [00:25:27](#)

وقد اهدى النبي صلى الله عليه وسلم دم جماعة في في هذا اليوم ونستفيد من هذا الحديث ان ابن خطل هو ممن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه وان كان متعلقا باذكار الكعبة. لماذا تعلق باستار الكعبة - [00:25:54](#)

لأنه يظن ان تعلق او باستار الكعبة يحميه ويوجب حرمة او زيادة في حرمة دمه ولكن ذلك ظن خاطئ قالوا لو خطأ متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه يعني وان كان متعلقا باستار الكعبة - [00:26:27](#)

نعم وسبب ذلك انه اسلم وارتد عن الاسلام. هذا هذا سبب اهدار دمه من بين الناس. الرسول لما يعني فتح الله عليه مكة امن الناس كلها امن الناس وقال من دخل المسجد فهو امن. من دخل المسجد بس - [00:27:02](#)

من دخل من اغلق بابه فهو امن ومن دخل بيت ابي سفيان فهو امن. فامن الناس كلهم لكن الخطأ ليس في المسجد فقط بل هو في المسجد ومتعلق بكسوة الكعبة باستار الكعبة - [00:27:26](#)

ومع ذلك اهدى للنبي. اذا فما السبب السبب انه ازم وارتد عن الاسلام الى اخره. كما سيأتي. اقرأ وسبب ذلك. وسبب ذلك انه اسلم وارتد عن الاسلام وكانت له جاريتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:49](#)

وكان قتله في الساعة التي احل الله فيها لنبيه مكة نعم هذا هو سبب اهداء النبي صلى الله عليه وسلم دماء ابن خطل انه اسلم ثم ارتد وقال في الخوف زاد في الكفر - [00:28:14](#)

لما ارتد زاد كانت له جاريتان تغنيان بسبب النبي صلى الله عليه وسلم بهجاء النبي عليه الصلاة والسلام تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم الرسول امر بقتله وبقتلهما ونقول وذلك في الساعة التي اباح الله واحل الله فيه - [00:28:34](#)

مكة للنبي صلى الله عليه وسلم وقلنا انه انه امن الناس الا جماعة منهم ابن خطر وقد اهدى النبي صلى الله عليه وسلم دمه وامر بقتله مع انه قد اه تعلق بسبب عظيم - [00:28:59](#)

لكن هذا السبب لا يجدي على مثله شيئا نعم رابعا وسبب ذلك انه اسلم وارتد عن الاسلام وكانت له جاريتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان قتله في الساعة التي احل الله فيها لنبيه مكة - [00:29:27](#)

اللهم صلي على جهنم رابعا ان التعلق باستار الكعبة لا يمنع من قتل من وجب قتله نعم التعلم دخول الحرم او دخول المسجد او دخول مكة من وجب عليه القتل - [00:30:05](#)

فانه لا يعيده البيت ولا يحميه لانه لان من من تعظيم البيت اقامة الحدود لا يجوز قتل يعني الجلد الثاني ورجم الزاني وان كان في مكة وما سيأتي من انه عليه الصلاة والسلام - [00:30:26](#)

نهى ان يسفك فيها دم نهى ان يسفك. هذا مخصوص الادلة الدالة على اباحة يعني الدالة على وجوب اقامة الحدود والقصاص فمن وجب على قتله جاز وان كان بمكة وان كان في المسجد وان كان متعلقا باستار الكعبة. نعم - [00:31:03](#)

رابعا ان فعل الاسباب لا ينافي التوكل هذا في الحقيقة رجع الى حديث انس ان فعل الاسباب لا ينال بالتوكل هذا راجع الى ما جاء في

حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر - [00:31:30](#)

فوضع المغفر لما لوقاية الرأس من الضربات من ضرب السهام او السيوف والرسول عليه الصلاة والسلام امام المتوكلين. امام

المتوكلين على الله ومع ذلك اتخذ الدرع وكان وكان في بعض الايام ظاهر بين ذي العين - [00:31:52](#)

فعلم بذلك ان فعل الاسباب لا ينال في التوكل ولترك الاسباب هذا من العجز احرص على ما ينفعك واستعن بالله. افعل الاسباب

الواقية من الاخطار والاضرار وتوكل على الله واستعن بالله - [00:32:19](#)

ان ان فعل الاسباب لا ينافي التوكل. هذا مأخوذ من لبس النبي صلى الله عليه وسلم للدرع ولبسه للبيضة. كما في حديث انس انه

صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر - [00:32:45](#)

ويظهر انه انه لابس للدرع لكن كأن انس رضي الله عنه اراد ان ينص على ذلك ليبين انه لن يكن محرما. وعلى رأسهم مغفر والظاهر ان

المغضب لا يلبس وحده. بل كان لابس للدرع ومنه المغفر فكان على رأس النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:33:04](#)

سادسا تحتم قتل الساب. اي ساب النبي صلى الله عليه وسلم تحكم قتل ساب النبي يتحتم قتله لا ولا تقبل توبته ان ان صح ان صدق

في توبته نفعته فيما بينه وبين الله. لكنها لا تعصبه من الحد - [00:33:33](#)

وهو القتل وفاعل بحق النبي صلى الله عليه وسلم تحتم يعني انه لا لا خيار فيه وقتل الشاب شاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قتله حتم لازم تحكم قتل الساب - [00:34:02](#)

اي شاب للنبي عليه الصلاة والسلام نعم سابعا استحباب دخول مكة من اعلاها لان من هديه صلى الله عليه وسلم دخول مكة منكذ

وهي الثنية العليا وفي الخروج يخرج من اسفلها - [00:34:34](#)

هذا تقدمت الاشارة اليه تقدمت الاشارة الى الخلاف في هذه المسألة هل النبي فعل هذا يعني تعبدا يتحرى هذا الفعل ام انه يعني

دخل مكة من اعلاها لانها لان هذه الثنية هي المواتية لطريقه الذي جاء منه - [00:34:59](#)

عليه الصلاة والسلام. وهذه المسألة تشبه نزوله بالمحصب من يوم اه السادس عشر من ذي الحجة لما آلا لما خرج لما انهى المناسك

ورجع من منى الى مكة نزل بالمحصب - [00:35:32](#)

وبات فيه ثم رحل منه اخر الليل. فنزوله بالمحاصات مختلف به. هل نزوله سنة؟ فيتحرى؟ ام انه نزله لانه اسمح لخروجه محل تردد

ومحل نظر والله اعلم ومن تيسر له هذا بدون مشقة ولا قلب فتح الريح حسن نعم - [00:35:57](#)

تحري دخول مكة من اعلاها الناس من يأتي من جهة الطائف ومنهم من يأتي من جهة جدة وهكذا فالطرق مختلفة فلا يتكلف الانسان

انه يدور من اجل ان يدخل من ذلك الطريق - [00:36:22](#)

نعم ثامنا فيه شاهد لهديه صلى الله عليه وسلم في مخالفة الطريق في العبادة كما جاء في حديث صلاة العيدين انه كان عليه الصلاة

والسلام اذا خرج الى المصلى يخرج من طريق ويرجع من طريق - [00:36:42](#)

وهذا واضح في هديه عليه الصلاة والسلام في تحري مخالفة الطريق ذهابا وايابا كما فعل ذلك في ذهابه الى عرفة ورجوعه منها

وهكذا كان في في خروجه للمصلى في العيدين يخرج من طريق ويرجع من طريق - [00:37:06](#)

ففي الحديث في هذا الحديث حديث ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة من اعلاها من من كذا من الثنية العليا التي في

البطأة فيه شاهد لهذا الهدي وهو مخالفة الطريق في العبادات - [00:37:27](#)

ولكن الذي يظهر والله اعلم هو الاقتصار على ما ورد نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال دخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت - [00:37:49](#)

واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من وليج فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين - [00:38:12](#)

تضمن هذا الحديث الخبر عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ومتى كان هذا كان هذا ايضا عام الفتح دخل هو وبلال واسامة

فجاء في الروايات انه يعني كبر في نواحي البيت - [00:38:41](#)

صلى فيه ركعتين كما في هذا الحديث الرواية ان اسامة وعن بلال واسامة قال لم يصلي قال انه صلى بين العمودين ولهذا كان الصواب ان هو استحباب الصلاة فيها لمن دخل فمن دخلها يستحب له ان يصلي فيها - [00:39:14](#)

ولم يكن دخولها سنة يعني مطيدة دائمة لكن دخولها جائز وحسن ومن تهيأ له الدخول فانه يستحب له ان يصلي فيها ويكبر ومن لم يتهيأ له فلا حرج عليه ويجزئه عن دخول الكعبة ان يصلي في الحجر - [00:39:39](#)

ولم يكن دخول الكعبة يعني من الامور التي يرغب فيها. فان الرسول لم يندب الناس لدخول الكعبة. وهذا من لطف الله لو ندب النبي صلى الله عليه وسلم او ارشد الى دخول الحاج الكعبة لكان على الناس - [00:40:11](#)

يعني حرج عظيم انظر الى الناس كيف يتقاتلون عن الحجر وماذا يحصل له؟ فكيف لو لو استحب لهم لو قيل باستحباب دخولهم الكعبة ماذا يصنعون فمن رحمة الله انه لم يجعل دخول دخول الكعبة من المناسك. ليس هو من مناسك الحج - [00:40:31](#)

يعني لا نقول من سننه ولا من سننه لا من اركانه ولا واجباته ولا ولا من سننه انما النبي عليه الصلاة والسلام دخل مكة دخل الكعبة في عام الفتح لمصالح - [00:41:01](#)

اشاهد ما شاهد في الكعبة من مما صوره المشركون وقد صوروا ابراهيم اسماعيل يستقسمان بالاذناب وكذبهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال كذبوا المشركون كذبوا ما استقسم اسماعيل وابراهيم وامر بغسل - [00:41:21](#)

تلك الصور وازالتها وطمسها لكن من تهيأ له الدخول كما يحصل احيانا كما يحصل احيانا فانه اذا تيسر له من غير تكلف ولا مشقة ولا اشفاق على اخرين فانه يصلي ويكبر والحمد لله رب العالمين - [00:41:52](#)

واما اختلاف بلال واسامة في هل صلى النبي او لم يصلي فالقاعدة المكررة عند اهل العلم ان المثبت مقدم على النافي لان المثبت عنده مزيد علم فاسامة لعله لم يرى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يصلي لعله كان مشغولا في بعض الامور - [00:42:22](#)

في يعني المتعلقة بالبيت فابن عمر رضي الله عنه بالحرص على العلم من حرصه على العلم ان دخلوا وما اراد وما طلب الدخول ولا غيره من من الصحابة يعني ما ذهبوا - [00:42:52](#)

يتنافسون ويقفون عند الباب ويطلبون بالدخول او يطلبون من النبي عليه الصلاة والسلام ان يدخلوا لا لكن يقول فلما خرج ابتدر ابن عمر بادر وسأل بلال هل صلى النبي؟ هو يريد يريد القدوة يريد الاسوة - [00:43:15](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم صلى بين العمودين اعد الحديث عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة. عثمان بن طلحة معهم لانه صاحب الحجاب - [00:43:35](#)

صاحب سدانة البيت هو صاحب المفتاح فدخل معهم كما يفعل الان ال شيبه الذين يعني ال اليهم امر استدانة البيت وهم من من ذرية آآ بني عبد الدار الذين لهم الحجاب لهم استدانة البيت - [00:44:03](#)

يدخل ولان المفتاح لانه المتولي للمفتاح ويطلب منه فتح البيت عند الحاجة. نعم فاغلقوا عليه فاغلقوا عليهم الباب. اغلقوا الباب لان لانه لو دخل الناس مع النبي عليه الصلاة والسلام فكان في ذلك ازدحام ومشقة - [00:44:32](#)

الاذى بسبب تزامم الناس اغلقوا عليهم الباب فصلى النبي عليه الصلاة والسلام ثم خرجوا يقول ابن عمر نعم فلما فتحوا كنت اول من ولج اول من ولد هذا يعني انه لما فتحوا الباب - [00:45:03](#)

يعني كانه اذن لمن شاء ان يدخل اول من يا امن اول من من ولد هذا يعني انه بعد دخولهم اذن للناس بالدخول ومعنى ذلك ان الرسول خرج لما فتحوا الباب خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)

ومن معه ومن كان معه نعم فلما فتحوا كنت اول من ولد فلقيت بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين بين العامودية العاموديين اليمانيين - [00:45:47](#)

يعني الكعبة الظاهر تقوم على ستة عون فيما اذكر يعني متسلسلة من الشمال الى الجنوب من من الشمال الى الجنوب وهناك عمودان للشمال وعمودان ثم عمودان يليان الجهة اليمانية يعني يليان ما بين الركن اليماني والحجر بين العموديين اليمانيين - [00:46:14](#)

تحديدا نعم قال الشارح حفظه الله هذا الحديث اصل في حكم دخول الكعبة والصلاة فيها في حكم اصلا ما حكم ما حكم دخول

الكعبة وحكم الصلاة فيها؟ نقول انه دخولها جائز. والصلاة فيها - 00:46:53

لمن دخلها دخول الكعبة جائزا. والصلاة فيها مستحبة لمن دخلها نعم اصل هذا الحديث اصل في حكم دخول الكعبة والصلاة فيها.

وفيه فوائد منا اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت اي الكعبة عام الفتح - 00:47:18

وصلى فيه بين العمودين اليمانيين. هذا على رواية بلال. هذا على رواية بلال وهي المعتمدة. نعم. وروي عن اسامة انه لم يصلي وجمع

بين الروايتين بان الميثب مقدم على الناف - 00:47:54

نعم المقصود ان هذا الحديث اصل في حكم دخول البيت والصلاة فيه وقلت ان دخول البيت يعني جائز والصلاة فيه مستحبة لمن

تهيأ له الدخول فمن دخلها استحبه له ان يصلي فيه - 00:48:18

في اي موضع في اي موضع من البيت وان صلى في الموضع الذي صلى فيه النبي فذاك وكما قلت ان انه ليس من المناسك دخول

البيت ليس من المنازل من الامور الحسنة او الجائزة لمن تهيأ له ذلك بدون حرج ولا مشقة ولا اشقاق - 00:48:45

هذه الفائدة هذه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل البيت اي الكعبة عام الفتح وصلى فيه بين العمودين اليمانيين هذي الفائدة آآ هي

من يعني مما يتعلق بالسيرة. يعني - 00:49:18

تكلما عن السيرة نذكر انه عليه الصلاة والسلام او ذكرنا آآ قصة الفتح غزوة الفتح نذكر انه مما جرى فيها مما جرى فيها انه عليه

الصلاة والسلام دخل البيت وصلى فيه - 00:49:40

فهذه الفائدة من من الفوائد المتعلقة بالسيرة. كما قلنا في مسألة آآ دخوله عليه الصلاة والسلام مكة وعلى رأسه المغفر. نعم ثم ثم

نستفيد من هذا الواقع الذي كان من النبي نستفيد منه الحكم - 00:49:58

كما قلنا ان هذا الحديث اصل في حكم دخول البيت اي الكعبة والصلاة فيها. نعم هذا على رواية بلال وروي عن اسامة انه لم يصلي

وجمع بين الروايتين بان الميثب مقدم على النافي. هذه قاعدة عند اهل الحديث اذا تعارض حديثان - 00:50:21

احدهما فيه اثبات امر والاخر فيه النبي فالميثب مقدم على النافل. فيعتمد قول الميثب نعم. ثانيا فضيلة اسامة بن زيد وبلال

لاختصاص ما بدخول الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:47

نعم هذه فضيلة يعني من من الامور يعني المستحبة في في نفوس المؤمنين يعني صحبة النبي عليه الصلاة والسلام فضيلة لبلال

واسامة لدخوله من كاب في صحبة النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا نوع خصوصية ونوع قرب - 00:51:10

منه عليه الصلاة والسلام وان كان غيرهما افضل. ابو بكر وعمر ما دخل به ما دخل معه ابو بكر وعمر وغيرهما ممن هو افضل من

اسامة وافضل من البلاد لم يدخلها معه - 00:51:35

لكن على كل حال دخولهما معهم الكعبة في صحبته عليه الصلاة والسلام هو ممن مما يعد في فضائلهما نعم ثالثا فضيلة عثمان بن

طلحة لدخول الكعبة. مع النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له - 00:51:53

احصاويك ويقال له الحجابي لانه من بني عبد الدار الذين لهم سداية البيت ولهذا كان معه مفتاح البيت فاخذه النبي صلى الله عليه

وسلم منه ثم رده اليه على ما جاء في تفسير قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات - 00:52:17

يا اهلي نعم دخوله مع النبي عليه الصلاة والسلام. ايضا فيه نوع فضيلة له رضي الله عنه ولكن كان من اسباب اختصاصه ودخوله انه

صاحب المفتاح الذي له ولاسرته البيت - 00:52:47

وذكر المفسرون في تفسير قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهما ذكروا انه عليه الصلاة والسلام اخذ المفتاح من

عثمان ابن طلحة ودفعه لعلي فانزل الله هذه الاية فرده اليه - 00:53:13

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهما. فالله اعلم وبقيت ادانة البيت في في هذه الاسرة ويعرف هنا الان ببني شيبه نعم رابعا

حرص ابن عمر رضي الله عنه على العلم - 00:53:32

ومعرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم حرص ظاهر في انه بادر للولوج ولعل مبادرته للولوج ليس هو الغاية من من من هذه

المبادرة. بل غايته ان اه يعني التزود من العلم ومعرفة ما فعله النبي عليه ولهذا بادر - 00:53:54

في سؤال بلال هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فهذا مما يدل على حرصه رضي الله عنه على العلم نادر الى الوجود قال
فكنت في اول او كنت اول من ولد - [00:54:24](#)

بلال فسألته هل صلى النبي؟ فاخبره من فوائد هذه القصة حرص ابن عمر رضي الله عنه على العلم وفي هذا فضيلة له رضي الله عنه
نعم خامسا قبول خبر الواحد لان ابن عمر اكتفى بخبر بلال - [00:54:43](#)

هذه مسألة اصولية هل خبر واحد حجة هذه مسألة اصولية مغترب بها والصواب ان خبر الواحد العدل نعم حجة ولهذا كثير من
الاحاديث اه انما يرويها الواحد من الصحابة ومع ذلك احتج بها اهل العلم - [00:55:05](#)

حتى حديث الحديث الذي هو اصل من اصول الدين واصول الاحكام انما الاعمال بالنيات المعروف انه لن يروي من الصحابة الا ابن
عمر الا عمر رضي الله عنه وفي هذا الحديث وغيره دليل على - [00:55:32](#)

خبر واحد او قبول الخبر الواحد وهذا هو الصواب. سواء كان في الاحكام العملية او في مسائل الاعتقاد. خلافا لمن انكر حجيته في
العقائد بل خبر واحد خبر واحد او احاديث الاحاد هي حجة في - [00:55:53](#)

في كل مسائل الدين. الاعتقادية والعملية هذا هو الصواب. نعم سادسا صحة صلاة الفرض والنفل فيها وهذا قول الجمهور اباحة صلاة
الفاظ والنفل فيها. يجوز اداء الفرض فيها اذا اتفق انك ما صليت الظهر ودخلت الكعبة فلو كان تصلي فيها مثلا - [00:56:20](#)

الظهر او غيره فيها دليل على اباحة الصلاة فيها فرضا كانت او نفلة. اعد الفائدة سادسا صحة صلاة الفرض والنفل فيها. وهذا قول
الجمهور. نعم. هذا قول الجمهور وكان فيه قول - [00:56:44](#)

وبانها لا تصح الا النافلة ولكن ما صح في النبل صح في الفرض نعم سابعا جواز دخول الكعبة. جواز شوف لاحظ ما قلنا استحباب ولا
وجوب ولا سنة قلنا جواز - [00:57:04](#)

يعني دخول الكعبة جائز. من تهيأ له الدخول فيجوز له لكن لا نراقبه نقول ينبغي اه الاجتهاد والحرص وبذل الاسباب لدخول الكعبة
نلاحظ العبارة جواز دخول الكعبة يعني ما تهيأ له ويجوز له - [00:57:23](#)

واذا دخلت فصلي. نعم سابعا جواز دخول الكعبة واستحباب الصلاة في ال من فرقنا في العبارة بين الدخول بين الدخول والصلاة
جواز الدخول الكعبة واستحباب الصلاة فيها ثامنا ان دخول الكعبة ليس من مناسك الحج ولا العمرة. كما تقدم نعم - [00:57:48](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. قف
على هذا الحديث نعم - [00:58:18](#)